

هو العزيز

أن يا محمد بشر في نفسك بما نزل عليك كتاب قدس كريم * وفيه ما ينقطعك
عن ملك السموات والأرض ويبلغك إلى ساحة عزّ مبین * قل سبحانك اللهم يا إلهي
تري ضعفي وعجزني وضرّي وافتقاري فأرسل عليّ من نفحات قدسك التي لو يهبُ
منها على قدر سواد نملة على الأولين والآخرين ليقلّبهم إلى سلطان جمالك المنير *
ويشرفهم بأنوار وجهك المبین * فيا إلهي أنا الذي تمسكت بعروتك الوثقى في الكلمة
الآتمة العظيم * وتشبّثت بذيل عنايتك في اسمك العليّ المتعالي العليم * إذا يا إلهي
لما شرفنتني بلقائك وعرفنتني مظهر نفسك لا تحرمني عن هذا الكوثر الذي أجرته عن
يمين عرش كريم * ولا تمنعني يا إلهي من فضلك المنيع وإفضالك القديم التي نزلت
من سحاب رحمتك المنيع * قل يا قوم تالله الحق إنّ النقطة الأولى قد فصلت في
هذه الكلمة إن أنتم من العارفين * وظهرت نار الأحديّة في هذه الشجرة المرتفعة التي
أحاطت كلّ العالمين * قل إنّ روح القدس قد ظهر في قميص جديد * قل إنّ
الحصاة تسبح في هذا الكفّ البيضاء المنير * قل إنّ جمال الله قد أخرج عن حجب
النور فتبارك الله سلطان السلاطين * قل قد انشقت سبحات السّتر وطلع الغلام عن
مشرق اسمه الرحمن الرحيم * وهذا هو الذي ما سبقه إدراك أحد ولا عرفان نفس ولا
حكمة البالغين * وينطق حينئذ في جوّ هذا الهواء وينادي كلّ من في السموات

والارض ويبشّر الكلّ برضوان الله ويدعوهم إلى مقام قدس حميد * قل من لن يطهّر
قلبه عن حجاب التّقليد لن يقدر أن يُقبلَ إلى هذا الوجه الدّرّي الرّفيع * أَنْ يَا مُحَمَّدَ
طِرْفِي هذا الهواء بجناحي الانقطاع ولا تخف من أحد فتوكّل على الله ربّك المنان
المقتدر القدير * ولا تلتفت إلى أحد ولو يرد عليك أذى الخلائق أجمعين * ثمّ ادعُ
النّاس بالله وبما نزل في البيان ولا تكن من الخائفين * قل يا قوم اتّقوا الله ثمّ اتّبِعُوا
سننَ الله بأنفسكم وأبدانكم ولا تكوننّ من الغافلين لئلا تأخذكم الغفلة عن كلّ شطر
قريب * وقل سبحانك اللهمّ يا الهي * أسألك باسمك الذي به تمحو العصيان
بالغفران وتبدّل النّعمة بالرّحمة وتُدخلُ المذنبين في سرادق عفوك الجميل بأن لا
تدعني بنفسي في أقلّ من آن * ولا تقطع عني حبل عنايةك ولا تمنعني عن عرفان
جمالك في قيامة الأخرى * ولا تبعدني عن لقائه في يوم الذي فيه تشخص الأبصار
وتذهل عقول العقلاء وتزلّ أقدام العارفين * فيا إلهي أنت الذي كنت سلطانَ
الممكنات وموجدهم ومليك الموجودات وجاعلهم وإتّك أنت الذي سبقت رحمتك
كلّ شيء وعنايةك كلّ من في السّموات والأرض * وإتّك أنت القادر المقتدر
السّلطان العزيز الحكيم * إذا قد لُدْتُ يا إلهي بسلطنتك واقتدارك * وعدتُ بفضلك
وإفضالك لا تحرمني عن رحمتك وإكرامك * ولا تبعدني عن رضوان حبّك وذكرك *
وإتّك أنت المقتدر العزيز وعلى عبادك غفور رحيم *